

اتفاق «أوعا خيك» يترنح: الانتخابات النيابية تنطلق

قطعت قضية التمسك مع سوريا ضد الإرهاب وإعادة النازحين، ورغبة بعض الوزراء في حضور مؤتمرات في دمشق، آخر شعرة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. فالحزبان اللذان تعهدا على عدم «نبش القبور»، مهما بلغت التحديات والتباينات، يتقاذفان «الجثث» اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي. فيما رئيساهما يتسابقان على دفن تحالفهما الانتخابي في مختلف الدوائر. كان الحزبان «المتفاهمان» يصفان بـ«التفاهك»، خلافاتهما حول خطة الكهرباء، ومشاريع في وزارة الصحة، وتشويه القوات لصورة التيار عبر اتهامه - وإن بصورة غير مباشرة - بالفساد. وتناقض مواقفهما في أكثر من استحقاق، آخرها ملف تمويل «اتحاد كرة السلة»! لكن الاشتباك وصل أخيراً إلى بندين استراتيجيين: النظرة إلى دور حزب الله والعلاقة مع سوريا. فعاد الانقسام في البلاد إلى ما كان عليه قبل الانتخابات الرئاسية. وفي هذا السياق، يضع التيار الوطني الحر على رأس أولوياته ملف إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم عبر التواصل مع حكومة دمشق. أما القوات فتتخاض ذلك، متبينة موقف «المجتمع الدولي» الذي لطالما أكد رئيس التيار الوزير جبران باسيل أنه يريد إبقاء النازحين في لبنان. وهذان البندان، أي العلاقة مع سوريا ودور حزب الله، سيشكلان الشعار الذي سيخوض به سفير جمع الانتخابات النيابية... ضد التيار الوطني الحر

رلى إبراهيم

يوم أمس أيضاً، استفاق وزير الإعلام لمحم رياشي وأمين سر تكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان على «مصيبة» جديدة. اعتقد الرجلان لوهلة أن المشكلات ستنتهي بورقة نوابا مشتركة وأغنية وصورة جميلة لخصمي الأمم، إلا أن شهر العسل وقف عند عتبة قصر بعثدا لتبدأ الخلافات من يومها: يوم على الكهرباء وآخر على التعيينات وثالث على إدارة تلفزيون لبنان ورابع على ملف المستشفيات وخامس على النازحين السوريين وسادس على معركة عرسال وسابع على لافتات ترشح برئيس الجمهورية في دير القمر... إلى أن «ولعت» يوم أمس بين حزبي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية نهائياً. هرع عزابا الاتفاق

**لا يساوم عون وباسيل
في الاستراتيجيات، لا سيما
الموقف من المقاومة
والعلاقة مع سوريا**

**مصادر القوات: «سبب كل
الخلافات هو فجع باسيل
ورغبته في أكل أخضر
الحكومة وباسلها»**

لتنفيس الاحتقان وصون ما تبقى من اتفاقهما، فيما جمهورا الطرفين يشتم بعضهم بعضاً تحت هاشتاغ «أوعا خيك»، لتتحول عند البعض إلى لعنات وشتمات، تزامن ذلك مع إجابة النائب ألان عون عن سؤال في نهاية حلقة على شاشة «أم تي في» عمّن يختار، لجهة القرب السياسي، بين عدة شخصيات سياسية، ومنها محمد رعد وسمير جعجع، فأجاب: محمد رعد.

هذا اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بين العونيين والقواتيين إلى أقصى الحدود وأكثرها وضوحاً منذ تاريخ توقيع ورقة النوايا بينهما. في الظاهر، القشة كانت رفض رئيس حزب القوات اللبنانية التنسيق مع سوريا لدحر الإرهاب وإعادة النازحين، وعقد مؤتمرات متتاليين لهذا الغرض، سائلاً الوزير الذي سيزور سوريا: «كم جثة ستجلب معك؟». سؤال كان بمثابة تلاوة فعل ندامة للخارج عن موقف الأمم القريب الإيجابي تجاه حزب الله، وكان كافياً لبدء العونيين بنش قبور جثث جعجع أيام الحرب الأهلية، أو «الجثث



خلاف القوات والتيار على التنسيق مع سوريا يبشر بافتتاح الموسم الانتخابي (أرشيف)

المفترض أن يخضع لضوابط، يسقط عند أول احتكاك وزاري أو انتخابي، رغم اتفاق الطرفين على عدم نبش القبور، ولا العودة إلى الوزراء، مهما اشتدت التحديات. في هذا السياق، يقول النائب ألان عون لـ«الأخبار» إن «التباينات موجودة. فلسنا متفقين على كل شيء، إلا أن الجرة لم تنكسر... هناك إجماع على عدم عودة الأمور إلى السوراء». رأي عون هنا يتناقض مع ما يصدر عن وزراء الطرفين وجمهوريهما، إذ إن الخلاف قد وقع على جميع المستويات، ولا قضية سياسية أو خدمية أو انتخابية تجمع ما بين التيار الوطني الحر والقوات، أكان في شأن سلاح حزب الله أم العلاقات الخارجية مع الدول أم العمل البلدي أم المرشحين إلى الانتخابات النيابية أم طريقة معالجة الملفات

وزير الاقتصاد رائد خوري على جدول الاعمال. رغم ذلك، أثر جعجع دفن رأسه في رمال رحلة يوم أمس عبر حديثه عن «وسطية ميشال عون في ما يخص الأمور الاستراتيجية وموضوع زيارة الوزراء إلى سوريا» و«حيادية وزراء التيار» في ما خض هذا الملف، بمعنى أنهم «لا مع ولا ضد»! وكان النقاش الوزاري قد احتدم أصلاً على عدة ملفات، منها اعتراض باسيل على منح اتحاد كرة السلة مليون دولار، وتعير وزير الصحة غسان حاصباني له بمخضات مستشفى البترون. أعقبت ذلك مقابلة أجرتها «أو تي في» مع السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، وهجوم عنيف بين جمهوري الفريقين على مواقع التواصل الاجتماعي. وبدأ جلياً أمس أن التفاهم الذي كان من

11 عاماً. وفي حين كان عون من أول المنادين بإعادة سوريا إلى الجامعة العربية والانفتاح عليها، بقي رأي جبران غير معلن، رغم كونه المعني الأول بهذا الملف لشغله منصب وزارة الخارجية. لكن «الإجماع» أخيراً ما بين التيار الوطني الحر وحزب الله من جهة والحزب وحركة أمل من جهة أخرى على ضرورة إعادة العلاقات الرسمية مع سوريا ومخاطر إبقاء الوضع على ما هو عليه، حتم على رئيس التيار البوح بما لم يكن سراً أصلاً ولا طي الكتمان، الأمر الذي أجاج الخلاف بين وزراء التيار والقوات في الجلسة الخيرة لمجلس الوزراء حيث ردّ باسيل على رفض القوات التنسيق مع الدولة السورية، وزيارة وزراء لها بتكليف حكومي، بالإشارة إلى تعيين سفير لبنان في دمشق منذ أقل من شهر ووضع زيارة

التي لم ترقد في قبورها حتى الساعة بسببه». والحملة البرتقالية هنا بدأت من مسؤولين عونيين وإعلاميين في محطة «أو تي في» وغيرهم من الشخصيات المقربة من باسيل، والتي يصعب وضعها في خانة «العفوية». أما اختيار الملف السوري بالذات، فيستوجب التوقف عنده، بحسب مصادر سياسية «وسطية». فسياسياً، يعطي عون ومن ورائه باسيل هامشاً كبيراً للخلافات الداخلية. جلسات مجلس الوزراء تشهد على ذلك. ولكن عندما يتعلق الأمر بالاستراتيجيات، فعون ومن ورائه باسيل، أيضاً، ثابتان في الوقوف إلى جانب المقاومة والعلاقة مع سوريا. والموقف هذا يعبر عن انسجامهما مع نفسيهما، إذ لم يتغير موقفهما الرسمي فعلياً منذ خط ورقة التفاهم مع الحزب قبيل